Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

makan eamal albahithin:
mihamad hasan khadir - talab majstir -jamieat tkryt - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat - qism eulum alquran waltarbiat al'iislamiat.wmuzf fi jamieat tkryt - kuliyat tbi al'asnan. 'a.ma.d. euthman husayn eabd allh - tadrisi fi jamieatkrit - kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat.

alkalimat altarikhit: (aljbal , alhijarat , alhasaa ، altasbih , alsujud , alkhashiat).

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

Mountains stones gravels slavery directories for Allah Creedal Study

A B S T R A C T

The Ottoman Empire was founded on the outskirts of the rest of the Byzantine state and it was a European state before it became an Asian state. Therefore, the state did not have one system at all, so that the one regime in Anatolia was different in both the Balkans and the Arab world. The Ottoman regime had special features that appeared to be linked to the geographical location of the state at the beginning of its era, including some special features of the Byzantine system and the Ottoman system. Since the country is surrounded by a state of general disorder, the Ottoman Empire has tended to expand as the best means of defense and hence the declaration of sultans

The supreme leader of the Ottoman Empire was the Sultan, the first influential political and military force known as Khankar. He was known as Bad Shah and the supreme ruler. The Sultan had absolute powers. He was the head of state, the supreme commander of the Ottoman forces, .

• The Sultan has known several titles including the great Sultan, the Sultan of the world, the time of the rotor, the ruler of the public, the ruler of the quarter of the world, the Sultan of the sultans of the world, the blessed king of time, the blessed blessed king, The Sultan of high ignorance, the shadow of God, the traces of infidelity and tyranny, Naseb Brigade Shara in the horizons, spread the carpet of compassion in the worlds at all, and hands hands overflowing blessings, hero of the Koran

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.11.2018.02

دلائل عبودية الجبال والحجارة والحصى لله تعالى

دراسة عقدية

أ.م.د. عثمان حسين عبد الله - محمد حسن خضر

الخلاصة: قسمنا هذا البحث (**دلائل عبودية الجبال والحجارة والحصى لله تعالى** – دراسة عقدية –)، على مبحثين سبقتَها بمقدمة، تناولت في المبحث الأول: (**عبودية الجبال لله تعالى**)، وقد قسمت هذا المبحث إلى خمسة مطالب، تناولت في المطلب الأول: تسبيح الجبال لله تعالى، وتناولت في المطلب الثاني: سجود الجبال لله تعالى وتناولت في المطلب الثالث: فزعت الجبال من الشرك، وتناولت في المطلب الرابع: خشوع الجبال لله تعالى وتناولت في المطلب الخامس: حب بعض الجبال لنبي – ﷺ –، وتناولت في المبحث الثاني: (عبودية الحجارة والحصى لله تعالى)، وقد قسمت هذا المبحث إلى مطلبين، تناولت في المطلب الأول: خشية الحجارة لله تعالى، وتناولت في المطلب الثاني: عبودية الحجارة والحصى لله تعالى في السنة النبوية الصحيحة، ومن ثَمَ ختمت بخاتمةٍ ضمنتُها بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، واتبعتها بمصادر ومراجع .

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، المتفرد بالجلال والكمال على التفصيل والإجمال أحمدهُ سبحانه وأُثني عليه الخير كلّه، وأُصلّي وأُسَلّم على الهادي الأمين، أعرفُ الخلق بربّهِ وأكثرهُم خشيةً لهُ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعدُ:

إنّ العلم بالله تعالى وأسمائهِ وصفاتهِ من أشرف العلوم وأجلّها على الإطلاق؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم في هذا هو الله سبحانه وتعالى بأسمائه وبصفاته وبأفعاله فالإشتغال بفهم هذا العلم والبحث التام عنه، اشتغالٌ بأعلى المطالب، وحصول العبد من أشرف المواهب، ولذلك بيَّنه الرسول – صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم – غاية البيان، ولاهتمامه – ﷺ – ببيانه لم يختلف فيه الصحابة – رضي الله عنهم – كما اختلفوا في الأحكام، كما أن معرفة الله سبحانه وتعالى تدعو إلى محبتهِ وخشيتهِ، وخوفهِ ورجائهِ، وإخلاص العمل له، وهذا هو عين سعادة العبد، ولا سبيل إلى معرفه الله سبحانه وتعالى، كذلك فأن الله تعالى قد خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه، وهذا هو المقتضى المطلوب منهم، فالاشتغال بمعرفة الله سبحانه وتعالى، اشتغال بما خُلِقَ له العبد، وتركه وتضييعه إهمال لمقتضى العبادة، وليس معنى الإيمان التلفظ به فقط دون معرفة الله سبحانه وتعالى؛ لأن حقيقة الإيمان بالله سبحانه تعالى أن يعرف العبد ربه الذي يؤمن به، وبحسب معرفته بربه يزداد إيمانه فبمعرفة الله تعالى بأسمائه وصفاتهِ مهم على كلّ مسلمٍ أن يتعلمه، لكي يتمكن من عبادة الله تبارك وتعالى على معرفةٍ وهدىً ودرايةٍ، ويتسنى له أن يدعو ربه سبحانه وتعالى بما صح من أسمائه الحسنى .

وقد أسميت هذا البحث بعنوان (**دلائل عبودية الجبال والحجارة والحصى لله تعالى – دراسة عقدية –**) .

حيث أنّ العبودية: هي الخضوع والذل والطاعة والإنقياد والاستسلام لله تعالى، وتُعَدّ صفة العبودية، التي مدح الله سبحانه وتعالى وعلى رأسهم الأنبياء – عليهم السلام – الذين هم صفوة البشر، بل هي التي وصف الله سبحانه وتعالى نبيه مُحَمَّد – ﷺ – في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، وكان النبي – ﷺ – يحب أن يوصف وينادى بها .

والعبادة تجمع أصلين: غاية الحب والذلُّ والخضوع؛ فمن أحببته ولم تكن خاضعًا له، لم تكن عابدًا له؛ ومن خضعت له بلا محبة، لم تكن عابدًا له؛ حتى تكون محبًا خاضعًا .

وتُعَدّ الجبال والحجارة والحصى من الجمادات حيث وإن لها عبودية لله تعالى، فمن عبودية الجبال لله تعالى تسبيح الجبال مع نبي الله داوُد – عليه السلام –، ومن عبودية الجبال سجودها لله تعالى والمراد بسجود الجبال الخضوع والانقياد لله تعالى، ما من جماد إلا وهو مطيع لله سبحانه وتعالى خاشع لهُ، ومن عبودية الجبال خشوعها لله سبحانه وتعالى، ومن عبودية الجبال اشفاقها من يوم الجمعة، كما جاء في حديث النبي– ﷺ – الذي سأذكرهُ في البحث .

وأما عن عبودية الحجارة لله تعالى، حيث إنّ الحجارة لها خشية لله سبحانه وتعالى، وإن للحجارة تلبية وسماعها للأذان ويشهد للمؤذن، ومنها موفق الحجر مع المسلمين، وإن الله سبحانه وتعالى سينطق هذا الحجر في آخر الزمان، وأما عن عبودية الحصى حيث أنّها سبحت في يد النبي ﷺ كما كان الصحابة – رضي الله عنهم – يسمعون هذا التسبيح، وسأذكر هذه الاحاديث الصحيحة في هذا البحث .

أما عن الدراسات السابقة فلم أجد من تناول هذا الموضوع كبحث مستقلًا إنما وجدته متناثرًا في المصادر والمراجع القديمة والحديثة، وخاصةٍ في كتب تفسير القرآن الكريم، وكتب شروح الحديث النبويّ الشريف، وكتب العقيدة .

وأما عن منهجيتي في هذا البحث: فقد عدتُ إلى مصحف المدينة الشريف الالكتروني في تخريج الآيات القرآنية في عموم البحث، ووضعت الآيات بين قوسين مزهرين، ثم أجعل رقم الآية في الهامش، وأحيانًا أورد الآية القرآنية كاملة، وفي بعض الأحيان أكتفي بجزء منها بما يكتفي للاستشهاد، ثم اذكر الاحاديث التي وردت في البحث، وعدت إلى كتب الحديث النبويّ الشريف واستخراج الحديث الذي استشهد به العلماء على هذا الدليل، فأقدم في كتب الحديث صحيح الإمام البخاري رحمه الله، ومن ثم الإمام مسلم رحمه الله، واكتفي في إيراده وتخريج في حال وروده فيهما أو في أحدهما، وفي حال ما فيهما ما أبغي فأستخرج الحديث فيه، ووضع أحاديث الرسول – صلى الله عليه مسلم – بين قوسين تنصيص، ومن ثم ذكر الدليل من القرآن الكريم الذي يخص (**دلائل عبودية الجبال والحجارة والحصى لله تعالى**) ومن ثم أفسر الآية من كتب التفاسير القدماء والحديثة، وأذكر الحديث النبويّ الشريف الذي يتعلق بـ (**دلائل عبودية الجبال والحجارة والحصى لله تعالى**)، ثم شرح الكلمات الغريبة في الحديث من كتب شروح الحديث، وقمت بنقل اختلاف العلماء في أغلب مسائل البحث ووضعت أقوالهم – إن كان نصًا – بين قوسين تنصيص، وإذا تصرفت به، وضعت في الهامش كلمة (ينظر) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا وسيدنا محمدٌ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المبحث الأول: عبودية الجبال لله تعالى

إنّ لهذه الجبال عبودية لله تعالى من تسبيحٍ وسجودٍ وخشوعٍ وحّبُ لنبي – ﷺ –واشفاقٍ من يوم الجمعة، نذكر الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

المطلب الأول: تسبيح الجبال لله تعالى

أولًا: قال الله تعالى: ﴿ ... سُوۡرَةُ ﴾[1].

"قال: قتادة [2]رحمه الله، في قال الله تعالى: ﴿ ... سُوۡرَةُ ﴾، أي: سبّحي معه إذا سبح قال: ابن عباسٍ – **رضي الله عنهما** – في قول الله تعالى: ﴿ ... سُوۡرَةُ ﴾، يقول: سبّحي معه" [3].

إن نبي الله داود – عليه السلام –كان إذا سبح الله جعلت الجبال تجاوبه بالتسبيح على نحو ما يسبح، ثم إنّه قال ليلةً من الليالي في نفسه: لأعبدنّ الله سبحانه وتعالى؛ عبادةً لم يعبدهُ أحد بمثلها فصعد الجبل، فلما كان في جوف الليل وهو على الجبل دخلته وحشة، فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى الجبال أن آنسي نبي الله داود – عليه السلام – قال: فإذا بالجبال تُسبِح والتهليل [4].

(سبحي معه) مع نبي الله داوُد – عليه السلام –، يقول: اذكري الله عز وجل مع نبي الله داوُد – عليه السلام –، وهو التسبيح [5].

وقرأَ قتادة رحمه الله، في قول الله تعالى: ﴿ ... سُوۡرَةُ ﴾ ، أَي: رجعي معهُ، من آب يؤوب إذا رجع أَوبًا وأَوبة وايابًا، وقيل: المعنى تصرفي معهُ على ما يتصرفُ عليه داوُد – عليه السلام – بالنهار، فكان إذا قرأَ الزبُور صوتت الجبال معه [6].

نزلت الجبال منزلة العقلاء، إذْ نوديت نداءهم، إذ ما من جماد الا وهو منقاد بإمر الله عز وجل لمشيئته، ومطيع لإمره [7].

معنى أوبي معه، أي: سبحي معه ورددي ما يقول من آيات الحمد لله والشكر [8].

وكان الله نبي داوُد – عليه السلام – إذا تخلَّل الجبال فسبَّح اللَّهَ سبحانه وتعالى جعلت الجبال تُجاوبهُ بالتسبيح نحو ما يُسبح، وكان نبي الله داوُد – عليه السلام –، إذا لحقهُ فُتورٌ أَسمعهُ اللَّهُ سبحانه وتعالى تسبيح الجبال تنشيطًا لهُ [9].

كما قال: كثير من العلماء، أنه طرب لصوت نبي الله داوُد – عليه السلام –، فإن الله سبحانه وتعالى، قد أعطاه من حسن الصوت، ما فاق به غيره، وكان إذا رجَّع التسبيح والتهليل والتحميد بذلك الصوت الرخيم الشجيّ سبح كل من سمعه، من الإنس، والجن، حتى الطيور والجبال، سبحت بحمد ربها [10].

ثانيًا: قال الله تعالى: ﴿ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ ﴾[11].

وكان قَتادة رحمه الله، يقول في قول الله تعالى: ﴿ مَعَهُۥ ﴾، أي: يصلين مع نبي الله داود – عليه السلام – إذا صلى [12].

قال الله تعالى: ﴿ سَبِّحِي فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ ﴾، يعني يذكرن الله سبحانه وتعالى كلما ذكر داود – عليه السلام – ربه عز وجل ذكرت الجبال ربها معه [13].

أمر الله سبحانه وتعالى الجبال، وسخرها لتساعد نبي الله داود – عليه السلام – في التسبيح، ففي الأثر [14]: كان نبي الله داود – عليه السلام – يمرّ وصفاح [15] الجبال تجاوبه [16].

"قيل: تسبيحها صلاتها، وقيل: تسبيحها هُو الثَّناء على الله تبارك وتعالى بالطَّهارة التقديس" [17].

"وفي قول الله تعالى: ﴿ سَبِّحِي فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِي ﴾، ألهمنا أو ذللنا، ﴿ مَعَهُۥ ﴾، يسبحن تسبيحًا كان مسموعًا كان يفهمه نبي الله داوُد – عليه السلام –" [18].

إنّا سخرْنا الْجِبال معهُ يُسبِّحْن، أَي: يُقدِّسْن اللَّه سبحانه وتعالى ويُنزهْنهُ عمَّا لا يليقُ بِهِ، وقِيل معْنى ﴿ مَعَهُۥ ﴾، أي يصلين [19].

"وقال: مجاهد [20] رحمه الله، وتسبيح الجبال هنا حقيقة" [21].

وقال: مُجاهِدٌ رحمه الله، كُلُّ الْأَشياءِ تُسبِّحُ لِلَّهِ سبحانه وتعالى حيًّا كان أَو ميِّتًا أَو جمادًا وتسْبِيحُها سُبحان اللَّهِ وبِحمْدِهِ [22].

فإن قلت: لم قدمت الجبال على الطير؟ قلت: لأنّ تسخيرها وتسبيحها أعجب وأدلّ على القدرة وأدخل في الإعجاز، لأنها جماد والطير حيوان، روى أنه كان يمرّ بالجبال مسبحًا وهي تجاوبه. فإن قلت: كيف تنطق الجبال وتسبح؟ قلت، بأن يخلق الله فيها الكلام، وهو أن يسبح من رآها تسير بتسيير الله سبحانه وتعالى، فلما حملت على التسبيح وصفت به وَكُنَّا فاعِلِينَ أي: قادرين على أن نفعل هذا وإن كان عجبًا عندكم [23].

ثالثًا: قال الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ [24].

وفي قول الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾، وذلك من وقت العصر إلى الليل ﴿ بِسْمِ ﴾، وذلك بالغداة وقت الضحى [25].

معنى الإشراق: طلوع الشمس وإضاءتها، يُقالُ شرِقت الشمْسُ إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت وقد قيل شرقت وأشرقت إذا طلعت فهي بمعنى واحد [26].

وفي قول الله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، قال: الحسنُ البصري [27] رحمه الله، كان اللَّهُ سبحانه وتعالى قد سخّر مع نبي الله داوُد جميع جبال الدنْيا تسبح معه وكان يفقه تسبيحها [28].

وأخبر الله سبحانه وتعالى عما وهب لنبي الله داوُد – عليه السلام – من الكرامة في أن سخر الجبال تسبح معه، وظاهر الآية عموم الجبال، وقالت فرقة: بل هي الجبال التي كان معه، وتسبيح الجبال هنا حقيقة [29].

"هو تسبيح دائم لا ينقطع ليلاً ولا نهار" [30].

قال الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾، وفيه ثلاثة أقول: القول الأول: أن اللَّهَ سبحانه وتعالى، خلق في جسم الجبل حياةً وعقلًا وقُدرةً ومنطقًا وحينئذٍ صار الجبلُ مُسبحًا لِلَّهِ عز وجل، القول الثاني: في التأْويل، ما رواهُ القفَّال[31] رحمه الله، في أَنهُ يجوزُ أَن يُقال: إن لنبي الله داوُد – عليه السلام – قد أُوتي من شدة الصوت وحُسنه ما كان لهُ في الجبال دويٌّ حسنٌ، وَمَا يُصْغِي الطَّيْرُ إِلَيْهِ لِحُسْنِهِ فيكونُ دويُّ الْجبال إليه تسبيحًا، القول الثالث: أَن اللَّهَ سبحانه وتعالى سخر الجبال حتى إنها كانت تسيرُ إلى حيثُ يُريدهُ داود – عليه السلام – وجعل ذلك السيرُ تسبيحًا لأَنهُ كان يدُل على كمال قدرة اللَّهِ سبحانه وتعالى وحكمته [32].

وفي قول الله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾، الإشراقُ ابيضاضُ الشَّمس بعد طُلُوعها، يُقالُ: شرقت الشمسُ إذا طلعت، وأَشرقت إذا أَضاءت، فكان داوُد – عليه السلام –، يُسبحُ إثر صلاته عند طُلوع الشمس وعند غُروبِها [33].

وقال: مجاهد رحمه الله، كل الأشياء تسبح الله سبحانه وتعالى، حيًا كان أو جمادًا وتسبيحًا، سبحان الله وبحمده [34].

قال الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾، "فِيهِ الدَّلَالَةُ عَلَى حُدُوثِ التَّسْبِيحِ مِنَ الْجِبَالِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَكَأَنَّ السَّامِعَ يُحَاضِرُ تِلْكَ الْحَالَ وَيَسْمَعُهَا" [35].

قال الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾، ولم يقل «له» لأن تسخير الجبال له – عليه السلام –لم يكن بطريق التفويض الكلي، كتسخير الرياح وغيرها لنبي الله سليمان – عليه السلام –، بل بطريق التبعية، والاقتداء به في عبادة الله سبحانه وتعالى، وقيل: معهُ متعلق بيُسبحن، أي: سخرناها تُسبّح معه، إما بلسان المقال، يخلق الله عز وجل لها صوتًا، أو: بلسان الحال، أي: يقدس الله سبحانه وتعالى ويُنزههُ عما لا يليق به [36].

ومن شدة إنابتهُ لله عز وجل وعبادتهُ لهُ، أن سخر الله سبحانه وتعالى الجبال معه، تسبح معه بحمد ربها، وفي قول الله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ أول النهار وآخره [37].

قال الله تعالى: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ ، يدلُّ على حُدوث التسبيح من الجبال شيئًا بعد شيْءٍ وحالًا بعد حالٍ وكان السَّامعُ حاضرُ تلك الجبال يسمعُها تُسبِّحُ [38].

وعن طاووس[39] رحمه الله، عن ابن عباسٍ – رضي الله عنهما –، قال: هل تجدون ذكر صلاة الضحى[40] في القرآن؟ قالوا لا، فقرأ قول الله تعالى: ﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ ، وقال: كانت صلاة يصليها نبي الله داود – عليه السلام –، وعنه: ما عرفت صلاة الضحى إلا بهذه الآية [41].

المطلب الثاني: سجود الجبال لله تعالى

ومن الأدلة سجود الجبال، قول الله تعالى: ﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [42].

"وَأَمَّا الْجِبَالُ فَسُجُودُهَا بفَيْءِ ظِلَالِهَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ" [43].

الْمُرَادُ بِالسُّجُودِ فِي هذه الآية، وَفِي حَقِّ الْجَمَادَاتِ، هو: بالخضوع الِانْقِيَادُ [44].

وسجودها لعظمة الله سبحانه وتعالى شامل، فهي إذْ خلقت مفطورة على الخضوع الكامل، وسجود الجبال لله تعالى وحده لا يمكن لأيّة لغةٍ فنّيةٍ أنْ ترسمُهُ أو تصوّره أو تعبر عنه تمامًا، مع هذا السجود يتكلم القرآن الكريم على جماليات هذه الجمادات الهائلة على نحو الجبال وغيرها [45].

وسائر الجمادات، سجود طاعة وعبادة فإنهُ ما مِن جمادٍ إلَّا وهُو مُطِيعٌ لِلَّهِ عز وجل خَاشِعٌ ومُسَبِّحٌ لَهُ [46].

سجود الجماد وما لا يعقل ما فيها من ذلّة الخضوع والتسخير وآثار الصنعة والتصوير الذي يدعو العاقلين إلى السجود لله سبحانه وتعالى [47].

المطلب الثالث: فزعت [48] الجبال من الشرك

قال الله تعالى: ﴿ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ ﴾ [49].

قال: ابن عباسٍ – رضي الله عنهما –، إنّ الشرك فزعت منه الجبال والسماوات والأرض، وجميع الخلائق، إلا الثقلين الجنّ والإنس [50].

وفي قول الله تعالى: ﴿ قَتِ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾، قول: وتكاد الجبال يسقط بعضها على بعضٍ سقوطًا والهدّ: السقوط، وهو مصدر: هَدَدْتَ [51].

وفي قول الله تعالى: ﴿ قَتِ الذَّارِيَاتِ ﴾، قال: المفسرون، لما قالوا اتخذ الله ولدًا، اقشعرت الأرض وشاك الشجر، وغضبت الملائكة، واستعرت جهنم، وفزعت الجبال والسماوات والأرضٍ [52].

"وتخرُّ الجبالُ هدًّا أَي: تنطبقُ عليهم" [53].

قال: ابن زيد – ﷺ –، في قول الله تعالى: ﴿ قَتِ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ ﴾، قال: غضبًا لله عز وجل، قال: ولقد دعا هؤلاء الذين جعلوا لله سبحانه وتعالى هذا الذي غضبت السماوات والأرض والجبال من قولهم [54].

"يعني: تصير الجبال كسرًا أَن دعوا للرحمن ولدًا يعني: بأن قالوا لله ولد" [55].

"والهدة صوت وقع الحائط ونحوه تقول هديه (بالكسر) هديدا والهاد صوت يسمعه أهل الساحل يأتيهم من قبل البحر له دوي الأرض، وربما كانت منه الزلزلة ودويه، (هدا) مصدر لأن معنى (تخر) تهد" [56].

قال: سعيدُ بنُ جُبير[57] رحمه الله، في قول الله تعالى: ﴿ الطُّورِ ﴾، ينكسرُ بعضُها على بعضٍ مُتتابعاتٍ [58].

ونقل القرطبي **رحمهُ الله**، عن ابن مسعود – ﷺ –، عن تحدث الجبال بعضها لبعض فيقول: ان الجبال ليقول للجبل: يا فلان هل مر بك اليوم ذكر لله عز وجل؟ فإن قال: نعم سُر به، ثم قرأ ابن مسعود – ﷺ –، قول الله تعالى: ﴿ سَبَإٍ فَاطِرِ يسٓ الصَّافَّاتِ ﴾ [59]، قال: أفتراهن يسمعن الزور ولا يسمعن الخير [60].

المطلب الرابع: خشوع الجبال لله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ ﴾ [61].

يقُولُ الله عز وجل: لو أَنزلنا هذا القُرآن على جبلٍ، وهو حجرٌ، لرأَيتهُ يَا مُحمدُ ﷺ: ﴿ النِّسَاءِ ﴾، يقولُ: مُتذللًا، مُتصدِّعًا من خشية اللَّهِ عز وجل على قساوته، حذرًا من أَن لا يُؤَدي حقَّ اللَّهِ عز وجل المفترض عليه في تعظيم القُرآن [62].

لو جُعل في الجبل تمييز كما جعل فيكم وأنزل عليه القرآن لخشع وتصدَّع من خشية الله عز وجل [63].

لوْ خُوطِبَ بِهذَا الْقُرْآنِ الْجِبالُ مع تَرْكِيبِ الْعقْلِ فِيها لانْقادتْ لِمواعِظِهِ، وَلَرَأَيْتهُ على صلَابَتِه وَرزَانتِه خاشِعًا مُتصدِّعًا، أَيْ مُتَشَقِّقَةً مِنْ خشْيةِ اللَّهِ سبحانه وتعالى، وَالْخاشِعُ: الذَّلِيلُ، والْمُتصدِّعُ: الْمُتشقِّقُ وخاشِعًا لِلَّهِ سبحانه وتعالى بِما كَلَّفهُ مِنْ طاعتِهِ، مُتصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ سبحانه وتعالى أَنْ يعْصِيهُ فيُعاقِبهُ (64).

قال: قتادة **رحمهُ الله**، في قول الله تعالى: ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَافِ الأَنْفَال ﴾، يعذر الله سبحانه وتعالى الجبل الأصمّ، ولم يعذر شقيّ ابن آدم، هل رأيتم أحدًا قط تصدّعت جوانحه من خشية الله سبحانه وتعالى، ﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ ﴾، يقول الله عز وجل: وهذه الأشياء نشبهها للناس، وذلك تعريفه جل ثناؤه إياهم أن الجبال أشدّ تعظيمًا لحقه منهم مع قساوتها وصلابتها (65).

الآية تحتمل وجهين: الوجه الأول: أن يكون خطابًا لرسول الله – ﷺ – إننا لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لما ثبت له بل انصدع من نزوله عليه. الوجه الثاني: أنه خطاب للأمة, وأن الله سبحانه وتعالى لو أنذر بهذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله عز وجل، والإنسان أقل قوة وأكثر ثباتًا، وفيه قول ثالث: إن الله سبحانه وتعالى ضربه مثلاً للكفار أنه إذا نزل هذا القرآن على جبل خشع لوعده وتصدع لوعيده (66).

قال: مُجاهِدٌ رحمه الله، لا ينزلُ حجرٌ من أَعلى إِلى الأَسفل إِلا من خشية اللَّهِ عز وجل، ويشهدُ لما قُلنا في قول الله تعالى: ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَافِ الأَنْفَال ﴾ (67).

قال الله تعالى: ﴿ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ ﴾، "أَي: خَائفًا ﴿ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَافِ الأَنْفَال ﴾، يوبّخ بذلك العباد" (68).

فكذلك الجبلُ وصفهُ بالخشية، والتقدير، أن الله سبحانه وتعالى، لو جعل فيه العقل والفهم لصار كذلك (69).

"قال: مجاهد **رحمه الله**، كل حجر تردى من رأس جبل فخشية الله سبحانه وتعالى نزلت به، وقال: الزجاج(70) رحمه الله، الهابط منها قد جعل له معرفة، قال: ويدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام الأَعْرَافِ الأَنْفَال ﴾" (71).

اشفاق الجبل من يوم الجمعة، فقد جاء في الحديث في بيان فضل الجمعة: عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ – رضي الله عنه –، قال: قال النبي – ﷺ –: ((إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ

مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ [72] مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ))[73].

المطلب الخامس: حب بعض الجبال لنبي ﷺ

عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ – ﷺ –، يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺرَاجِعًا وَبَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: ((هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ...)) [74].

قال: الخطَّابِيُّ [75] رحمه الله،" أَراد بِهِ أَهْل المدِينةِ وسُكَّانها، ولا يُنْكرُ وصْفُ الجماداتِ بِحُبِّ الْأَنْبِياءِ – عليهم السلام –، والْأَوْلياءِ، وَأَهْلِ الطَّاعةِ، كَمَا أَقْبَلَ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إلى الجذع وَاحْتَضَنَهُ حِينَ سَمِعَ حَنِينَهُ عَلَى مُفَارَقَتِهِ" [76].

عَنْ قَتَادَةَ رحمه الله، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –، حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ[77]، فَقَالَ: ((اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ)) [78].

"وقد اثْبُتْ بِلفظِ الأَمر مِن الثَّباتِ وهُو الِاستِقرارُ وأُحُدٌ مُنادى ونداؤُهُ والخطاب على الحقيقة، وقول وأحد منادى ونداؤه وخطابه يحتمل المجاز[79]، وحمله على الحقيقة أولى" [80].

"فهذا جبلٌ مِنْ كِبارِ جِبالِ الْمدِينةِ المنورة يرْتجِفُ، فيُخاطِبُهُ ﷺخِطاب الْعاقِلِ المدْرِكِ، فيعْرِفُ النَّبِيَّ ﷺ، ويعْرِفُ الصِّدِّيق، وَالشَّهِيدَ – ﷺ – فيثْبُتُ، فبِأَيِّ قانُونٍ كان ارْتِجافُهُ؟ وبِأَيِّ معْقُولٍ كان خِطابُهُ؟ وبِأَيِّ معْنًى كان ثُبُوتُهُ؟ ثُمَّ ها هُو يُثْبِتُ لهُ ﷺالْمحبَّة الْمُتبادلة" [81].

المبحث الثاني: عبودية الحجارة والحصى لله تعالى

إن للحجارة والحصى عبودية لله تعالى، فمن عبودية الحجارة خشيتها لله تعالى، ومن عبودية الحجارة لله تعالى في السنة النبوية الصحيحة، منها: تلبية الحجر، ومنها سماع الحجر الأذان، ويشهد للمؤذن ومنها: الحجر لهُ عينان ولسان ينطق به ويشهد على من يستلمه بحق يوم القيامة، فضلًا عن كلامها في آخر الزمان مع المسلمين، وأما عن عبودية الحصى لله تعالى فمنها تسبيح الحصى في زمن النبي ﷺ.

المطلب الأول: خشية الحجارة لله تعالى

ومن الأدلة عن خشية الحجارة، قال الله تعالى: ﴿ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ ﴾ [82].

قال: مجاهد **رحمه الله**، كل حجرٍ يتفجر منه الماء، أو يتشقّق عن ماء، أو يتردى من رأس جبلٍ، فهو من خشية الله ﷻ نزل بذلك القرآن [83].

قال: الطبري رحمه الله، يعني بذلك تبارك وتعالى: وإن من الحجارة لما يهبط ، أي يتردى من رأس الجبل إلى الأرض من خوف الله وخشيته [84].

وقال بعضهم: ذلك كان منه ويكون، بأن الله عز وجل أعطى بعض الحجارة المعرفة والفهم، فعقلت طاعة الله سبحانه وتعالى [85].

ومنها: ما يتردى من أعلى الجبل؛ انقياداً لما أراد الله ﷻ به [86].

وإنما أريد بذلك أنه من عظم أمر الله سبحانه وتعالى، يرى كأنه هابط خاشع من ذل خشية الله ﷻ [87].

قال: ابن عباسٍ – رضي الله عنهما – في الآية، أَي: وإِنَّ من الحجارة لأَلين من قُلوبكم عمَّا تُدعون إِليه من الحقِّ [88].

قال الله تعالى: ﴿ الٓرٰۚ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ حٰمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾، بالخشية ليتم ظُهور تفضيل الحجارة [89].

فاختلفوا في ضمير الهاء في (منها), إلى ماذا يرجع؟ على قولين: القول الأول: إلى القلوب لا إلى الحجارة, فيكون معنى الكلام: وإن من القلوب لما يخضع من خشية الله ﷻ، والقول الآخر: أنها ترجع إلى الحجارة, لأنها أقرب مذكور [90].

هذه الآية فيها وجهان: الوجه الأول: من الحجارة ما ينزل، وما يشقّق، ويتزايل بعض عن بعض عند الزلازل من أجل ما يريد الله عز وجل بذلك من خَشية عباده له وفزعهم إليه بالدعاء والتوبة، الوجه الثاني: الحجارة البَرَدُ الذي يهبط من السحاب تخويفًا من الله عز وجل لعباده ليزجُرهُم به، قال: وفي قول الله تعالى: ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾، أي: خشية الله ﷻ، أي: ينزل بالتخويف للعباد، أو بما يوجب الخشية لله ﷻ [91].

المطلب الثاني: عبودية الحجارة والحصى لله تعالى في السنة النبوية الصحيحة

المسألة الأولى: تلبية الحجر:

عن سهلِ بن سعدٍ الساعديّ – رضي الله عنه –، عن النبي – ﷺ – ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلاَّ لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ[92]،حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا)) [93].

لما نسب التلبية إلى هذه الأشياء عبر عنها بما يعبّر عن أولي العقل، قال: السندي [94]رحمه الله، إن قلت: أي فائدة للمسلم في تلبيته الأحجار وغيرها مع تلبيته، قلت: إتباعهم في هذا الذكر دليل على فضيلته وشرفه ومكانته عند الله سبحانه وتعالى[95].

وفِي الحدِيثِ دلَالةٌ ظاهِرةٌ على إِدْراكِ الجَماداتِ والنَّباتاتِ الأُمُورَ الواقِعةَ فِي الكائِناتِ، وعِلْمِهَا بِرَبِّها تبارك وتعالى مِن توْحِيدِ الذَّاتِ وكمالِ الصِّفاتِ، وأَنَّ تلْبِيتها وتسْبِيحها بِلِسانِ الْقالِ [96].

المسألة الثانية: سماع الحجر الأذان ويشهد للمؤذن

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما، وَكَانَ أَبُوهُ فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ ﷺ: إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالْأَذَانِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: ((لَا يَسْمَعُهُ جِنٌّ، وَلَا إِنْسٌ، وَلَا شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ)) [97].

المرادُ مِن هذِهِ الشهادةِ اشتِهارُ المشهُودِ لهُ يوْم القِيامةِ بِالفضلِ وعُلُوِّ الدَّرجةِ، وَكما أَن اللَّهَ سبحانه وتعالى يفْضحُ بِالشهَادةِ قوْمًا فكذلِكَ يُكرِمُ بِالشهَادةِ آخرِينَ [98].

المسألة الثالثة: الحجر لهُ عينان ولسان ينطق به ويشهد على من يستلمه بحق يوم القيامة

وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ **رحمه الله**، قال: سمعت ابن عباسٍ – رضي الله عنهما–، يقول قال: رسول الله ﷺ (يَأْتِي هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ [99]) [100].

(يُبْصِرُ بِهِما)، ويعْرِفُ الحق مِن الباطل، والمتأَدِّب مِن غيْرِهِ (ولِسانٌ ينْطِقُ بِهِ، يشْهدُ)، أَي: يُثْنِي ثَناءً جمِيلًا (على مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحقٍّ)، والظَّاهِرُ أَنَّ المراد بِالْحقِّ التَّوْحِيدُ [101].

المسألة الرابعة: موقف الحجر مع المسلمين في آخر الزمان

عن أبي هريرة – ﷺ–، أن رسول الله – ﷺ – قال: ((لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ المسْلِمُونَ اليَهُودَ، حَتَّى يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الحَجَرُ وَالشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ هذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي تَعَالَ فَاقْتُلْهُ؛ إِلاَّ الغَرْقَدَ فإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ)) [102].

"(الْيهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ فَيَقُولُ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ)، أَي: كِلاهُما، أَوْ أَحدُهُما، (يا مُسْلِمُ! يَا عَبْدَ اللَّهِ)، جمْعًا بيْن الْوصْفيْنِ لِزِيادةِ التَّعظِيمِ، (هذَا)، أَي: تَنَبَّهْ ذَا (يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ)، اسْتِثْناءٌ مِن الشَّجَرِ، وهُو نوْعُ شجرٍ ذُو شوْكٍ يُقالُ لهُ: الْعوْسجُ" [103].

المسألة الخامسة: تسبيح الحصى في زمن النبي – ﷺ –

عن أَبي ذرٍّ – ﷺ –، قال: ((انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ [104] رَسُولَ اللهِ – ﷺ – فِي بَعْضِ حَوَائِطِ [105] الْمَدِينَةِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺقَاعِدٌ, فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ – قَالَ أَبُو ذَرٍّ: وَحَصَيَاتٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ – ﷺ – فَأَخَذَهُنَّ رَسُولُ اللهِ – ﷺ – فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَكَتْنَ, ثُمَّ أَخَذَهُنَّ

فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ – ﷺ – فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَكَتْنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ – ﷺ – فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَكَتْنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ – ﷺ – فَسَبَّحْنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَكَتْنَ)) [106] .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, على تسهيل وإنجاز هذا البحث، وأصليّ وأسلم على الهادي البشير، والسراج المنير، نبينا وقدوتنا محمدٌ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

وبعدُ:

فيمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث بما يأتي:

1ـ إن للجبال عبودية لله تعالى، من تسبيح وسجود وخشوع وخوف اشفاق من يوم الجمعة كما دلَّ عليه القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

2- إن الجبل أحد المعروف في المدينة يحب النبي ـ ﷺ ـ ويحبه النبي - ﷺ - كما جاء في الحديث الصحيح .

3- وإن الحجارة التي نراها لها خشية لله عز وجل، بأن الله سبحانه وتعالى أعطى بعض الحجارة المعرفة والفهم، فأطاعت الله عز وجل .

4- يأتي هذا الحجر يوم القيامة ولهُ عينان يُبْصِر بِهِما: ويعْرِفُ الحق مِن الباطل والمتأَدِّب مِن غيْرِهِ، ولِسانٌ ينْطِقُ بِهِ، يشْهدُ: أَي: يُثْنِي ثَناءً جمِيلًا على مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحقٍّ، والظَّاهِرُ أَنَّ المراد بِالْحقِّ التَّوْحِيدُ .

5 وعن عبودية الحصى، فإنها سبحت في يد النبي - ﷺ -، وسمع تسبيحها الصحابة - رضي الله عنهم - .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا وسيدنا محمدٌ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الهوامش:

(1) سورة سبأ الآية:١٠ .

(2) قتادة بن دعامة قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري، مفسر حافظ ضرير أكمه، قال الامام أحمد ابن حنبل رحمه الله، قتادة أحفظ أهل البصرة، وكان مع علمه بالحديث، (ت: 118هـ)، بواسط في الطاعون، ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، ط:3، 1405هـ - 1985م، 269/5-283.

(3) جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تح: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1420هـ - 2000م، 220/19 .

(4) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تح: الإمام أبي مُحَمَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط:1، 1422هـ - 2002م، 71/8 .

(5) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، (ت:150هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط:1، 1423هـ ، 60/3 .

(6) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، 1423هـ - 2003م 256/14 .

(7) ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء، (ت:1127هـ)، دار الفكر بيروت، 266/7 .

(8) ينظر: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، (ت: 1390هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، 783/1 .

(9) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، محيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي، تح: عبد الرزاق المهدي (ت: 510هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1، 1420هـ 672/3 .

(10) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ) تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1420هـ - 2000م، 676/1 .

(11) سورة الأنبياء الآية: ٧٩ .

(12) ينظر: تفسير الطبري، 479/18 .

(13) ينظر: تفسير مقاتل، 88/3 .

(14) (الأثَر): له ثلاثةُ معان الأولُ: بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء والثاني: بمعنى العلامة والثالث: بمعنى الخبر ينظر: التعريفات الفقهية، مُحَمَّد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط:1، 1424هـ - 2003م، 16/1 .

(15) (صفاح) جمع صفح، وصفح الشيء عرضه، ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا تح:

عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 293/3 .

(16) ينظر: لطائف الإشارات، تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: 465هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط: 3، 512/2 .

(17) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن مُحَمَّد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط:1 1418هـ - 1997م، 396/3 .

(18) تفسير القرآن، (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو مُحَمَّد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي، الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت:660هـ)، تح: د. عبد الله بن إبراهيم الو هبي، دار ابن حزم، بيروت، ط: 1، 1416هـ - 1996م، 331/2 .

(19) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، دار الفكر بيروت، 487/4 .

(20) مجاهد بن جبر أبو الحجاج، المكي، المخزومي. شيخ القراء والمفسرين، إمام، ثقة، فقيه، عالم، كثير الحديث، برع في التفسير وقراءة القرآن والحديث، قال: الثوري خذوا التفسير من أربعة: مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك رحمهم الله، (ت: 104هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، 449/4، 450 .

(21) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875 هـ)، تح: الشيخ مُحَمَّد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1، 1418هـ 59/5 .

(22) ينظر: تفسير البغوي، 136/3 .

(23) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 3، 1407هـ ، 129/3 .

(24) سورة ص الآية: ١٨ .

(25) ينظر: تفسير الطبري، 168/21 .

(26) ينظر: المصدر نفسه، 169/21 .

(27) هو الحسنُ بنُ أَبي الحسنِ يسار، أَبُو سعيدٍ، مولى زيد بن ثابتٍ الأَنصاري، وَقَالَ: لنا الحميدي عَنِ ابْن عيينة عَنْ

إسرائيل أَبِي مُوسَى، قَالَ: سمعت الْحَسَن يَقُولُ: ولدت لسنتين بقيتا من خلافة عُمَر - ﷺ - وَقَالَ لِي

(ت: 110هـ)، ينظر: التاريخ الكبير مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان، 289/2 .

(28) ينظر: تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عيسى بن مُحَمَّد المري، المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، (ت: 399هـ)، تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مُحَمَّد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر القاهرة، ط:1، 1423هـ - 2002م، 84/4 .

(29) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، لبنان ط:1، 1413هـ - 1993م ، 396/4 .

(30) الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم، نذير حمدان، دار المنار، جدة، ط: 1، 1412هـ - 1991م، 382/1 .

(31) الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، إمام وقته بما وراء النهر، وصاحب التصانيف، قال: الحاكم رحمه الله: كان عالم بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث، (ت: 360هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، 309/12 .

(32) ينظر: مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 3، 1420هـ 374/26 .

(33) ينظر: تفسير القرطبي، 159/15 .

(34) ينظر: روح البيان، 125/5 .

(35) تفسير الرازي، 375/26، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط:1، 1422هـ - 2002م، 2672/7 .

(36) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، (ت: 1224هـ)، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ط:1410هـ 13/5 .

(37) ينظر: تفسير السعدي، 711/1 .

(38) ينظر: تفسير الرازي، 375/26 .

(39) طاووس بْن كيسان أَبُو عبْد الرَّحْمن من أبْناء الفرس الهمداني اليماني الخولاني، وقال: إِبْراهِيم بْن نافع، مات سنة ست ومائة، ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، 365/4 .

(40) (الضحى) أي: انبساطُ الشمس وامتدادُ النهار، ينظر: التعريفات الفقهية، مُحَمَّد عميم الإحسان المجددي 133/1 .

(41) ينظر: تفسير الرازي، 375/26 .

(42) سورة الحج الآية: ١٨ .

(43) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تح: سامي بن مُحَمَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:2، 1420هـ - 1999م، 403/5 .

(44) ينظر: تفسير الرازي، 213/23 .

(45) ينظر: الظاهرة الجمالية في القرآن الكريم، نذير حمدان، 383/1 .

(46) ينظر: تفسير البغوي، 372/5 .

(47) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن مُحَّد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، تح: الإمام أبي مُحَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط: 1، 1422هـ - 2002م، 12/7 .

(48) (فزع) فَزِعًا خَافَ وذعر فَهُوَ فزع وَإِلَيْهِ لَجَأ واستغاث، المعجم الوسيط ، ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَّد النجار)، دار الدعوة، 687/2 .

(49) سورة مريم الآية:90 -91 .

(50) ينظر: تفسير الطبري، 258/18 .

(51) ينظر: المصدر نفسه، 259/18 .

(52) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن مُحَّد بن علي الواحدي، النيسابوري الشافعي، (ت: 468هـ)، تح وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي مُحَّد معوض، الدكتور أحمد مُحَّد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1415هـ - 1994م، 196/3 .

(53) تفسير البغوي، 252/3 .

(54) ينظر: تفسير الطبري، 259/18 .

(55) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن مُحَّد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، (ت: 373هـ)، دار الفكر، بيروت تح: د. محمود مطرجي، 387/2 .

(56) تفسير القرطبي، 157/11 .

(57) سعيد بن جبير بن هشام، الأمام، المقرىء، المفسر، الشهيد، أبو مُحَّد، ويقال: أبو عبدالله الأسدي، قال مُحَمَّدُ بنُ سعْدٍ: وقدْ روَى سعِيدُ بْنُ جُبيْرٍ عنِ ابْنِ عُمر وَابْنِ عباس وغيرهما، أمر بقتله الحجاج في زمانه (95 هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله مُحَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تح: مُحَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1410هـ - 1990م 267/6- 277.

(58) ينظر: تفسير ابن كثير، 266/5 .

(59) سورة مريم الآية: ٨٨ .

(60) ينظر: تفسير القرطبي، 157/11 .

(61) سورة الحشر الآية: ٢١ .

(62) ينظر: تفسير الطبري، 22/ 548 .

(63) ينظر: تفسير القرآن، السمعاني، 408/5 .

(64) ينظر: تفسير القرطبي، 44/18 .

(65) ينظر: تفسير الطبري، 301/23 .

(66) ينظر: تفسير الماوردي، النكت والعيون، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي، (ت: 450هـ)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 512/5 .

(67) ينظر: تفسير البغوي، 112/1 .

(68) تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين، 373/4 .

(69) ينظر: المصدر نفسه، 557/3 .

(70) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة، ولد ومات في بغداد،كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد، من كتبه (معاني القرآن)، (ت:311هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء 360/14 .

(71) محاسن التأويل، مُحَمَّد جمال الدين بن مُحَمَّد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، (ت: 1332هـ)، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1418هـ ، 332/1 .

(72) (يُشفقن) من الإشفاق أي: بمعنى الخوف، ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن نور الدين السندي (ت: 1138هـ)، دار الجيل بيروت، 336/1 .

(73) رواه ابن ماجه، في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: في فضل الجمعة، 344/1، رقم 1084، سنن ابن ماجه، ابن ماجة، وماجة اسم أبيه يزيد، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط:1، 1430هـ 2009 م، ومسند أحمد، 315/24، رقم 15548، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تح: أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط: 1، 1416هـ - 1995 م .

(74) صحيح البخاري: في كتاب: الجهاد والسير، باب: الخدمة في الغزو، 35/4، رقم 2889، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - ﷺ - وسننه وأيامه، صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ط:1، 1422هـ .

(75) الإمام العلامة المحدث أبو سليمان أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي، صاحب التصانيف (ت: 388 هـ)، ينظر: تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748 هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 1، 1419هـ - 1998م، 149/3 ،150 .

(76) شرح السنة محيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: 516 هـ) تح: شعيب الأرنؤوط ، مُحَمَّد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط: 2، 1403هـ - 1983م 314/7 ، 315 .

(77) (فَرَجَفَ بِهِمْ)، أي: تحرك (أُحُدٌ بِهِمْ)، أَيِ: انْتِعَاشًا وَاهْتِزَازًا لِقُدُومِهِمْ، ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 3928/9 .

(78) صحيح البخاري، في كتاب: أصحاب النبي - ﷺ - باب: قول النبي - ﷺ - لو كنت متخذًا خليلا، 9/5، رقم 3675 .

(79) (المِجَاز): اسمٌ لما أريد به غير ما وَضِعَ له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع أسدًا، التعريفات الفقهية، 194/1 .

(80) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت 1379 هـ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، 38/7 .

(81) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، (ت: 1393هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، لبنان، عام النشر: 1415هـ - 1995م، 10/8 .

(82) سورة البقرة الآية: 74 .

(83) ينظر: تفسير الطبري، 240/2 .

(84) ينظر: الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت:911 هـ)، دار الفكر، بيروت (د- ت)، 197/1 .

(85) ينظر: المصدر السابق، 241/2 .

(86) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد لشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تح: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:1 - 1418هـ ، 88/1 .

(87) ينظر: تفسير الطبري، 242/2 .

(88) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، تح: أسعد مُحَمَّد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط: 3، 1419هـ ، 147/1 .

(89) ينظر: التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد حمد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت:1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ ، 565/1 .

(90) ينظر: تفسير الماوردي،147/1 .

(91) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط:1، 1419هـ - 1998م، 190/2 .

(92) (مدر)، جمع مدرة، وهو التراب المتلبد، المدر قطع الطين، ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، 216/2

(93) رواه ابن ماجه، في كتاب المناسك باب: التلبية، 974/2، رقم 2921، ورواه الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

(94) مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي: فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية. أصله من السند ومولده فيها، وتوطن بالمدينة إلى أن توفي، له (حاشية على سنن ابن ماجة) و (حاشية على سنن أبي داود)، (ت:1138هـ)، ينظر: الأعلام للزركلي، 253/6 .

(95) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح أبو الحسن عبيد الله بن مُحَمَّد عبد السلام بن خان مُحَمَّد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: 1414هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، بنارس الهند ط:3، 1404هـ ، 1984م، 473/8 .

(96) ينظر: المصدر نفسه، 1761/5 .

(97) رواه ابن ماجه: باب: فضل الأذان وثواب المؤذنين، 239/1، رقم 723، ومسند أحمد، 6/3، رقم 11045 تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري .

(98) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، 89/2 .

(99) (على من يستلمه بحق)، أي: متلبسا بحق. وهو دين الإسلام. واستلامه بحق هو طاعة الله عز وجل واتباع سنة نبيه – ﷺ –، ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، 221/2 .

(100) رواه ابن ماجه: في كتاب: المناسك، باب: استلام الحجر، 982/2، رقم 2944، ومسند أحمد، 91/4، رقم

2214، ورواه الترمذي، باب: ما جاء في الحجر الأسود، 294/3، رقم 961، سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، تح وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر، ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ط: 2، 1395هـ – 1975م، تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح .

(101) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، 1790/5 .

(102) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، متفق عليه من مسند أبي هريرة، 175/3، رقم 2490، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: 488هـ)، تح: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط:2، 1423هـ – 2002م .

(103) المصدر السابق، 3409/8 .

(104) (ألتمس) أي: أطلب. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: 15 – 8 – 2014، 477/1 .

(105) (الحوائط) الحائط: البستان أو الحديقة وحوله جدار، المصدر نفسه، 477/1 .

(106) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، في كتاب: الصلاة، باب: الجمعة وفضلها، 163/2، رقم 2995، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807 هـ)، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر:1414هـ – 1994م، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، باب: تسبيح الحصى في يد النبي – ﷺ –، 477/1 .